فتتفاوت اوقات بدء الكسوفات ووسطها وانجلائها على خط فيما بين المشرق والمغرب
فمن كان بلده اقرب الى المشرق كانت ساعات هذه الاوقات من اول الليل والنهار
اكثر ومن كان بلده اقرب الى المغرب كانت ساعات هذه الاوقات من اخر الليل واخر
النهار منكوسًا الى اولهما اكثر فذلك دليل على تدوير موضع المساكن والارض وان دوائر
الافق متخالفه فى جميع بقاع العامر ولو كان سطح الارض صفيحة لكان منظر سهيل و
بنات نعش واحدًا واعلم ان العامر من الارض ليس هو منها الكل ومن الدليل
على ذلك ان الشمس فى يومى الاستوى لا تسامت احدًا من سكان الارض الا من كان منهم
على خط الاستوى وهو منطقة الارض الوسطى وهم اول سكان العامرة من جنوبى
الصين وجنوبى الهند وطرف بلاد الزنج والديبجات ثم تميل الى نحو الشمال فى شهور
الربيع الى ان توافى راس السرطان فى منتهى طول النهار ولا تسامت الا ما بين خط الاستوا
والبلد الذى عرضه اربعة وعشرين جزءًا من الحجاز والقوض وما سامت ذلك شرقًا وغربًا
ومن دخل عن هذا الخط فى الشمال فانه لا يسامتهم من الكواكب الجارية كوكب
الا ان يكون اقصى عرضه فى الشمال يوافق ان يكون فى راس السرطان فى اقصى عرضها
فتبعد مسامتتها عن راس الحمل اثنين وثلاثين درجةً فتسامت من كان عرض
بلده هذا المقدار فبان لك ان العمران من نصف الارض
الى جنوبها جانبها الشمالى ولمّا كانت مدورةً كان العمران على هذه الصورة

الصورة في الصفح الايسر

اول هذا العمران من خط الاستواء الذى لا عرض له الى منقطع الاقليم السابع
حتى يكون العرض وهو ارتفاع القطب خمسين جزءًا ونصف وهذا احد مساكن
الامم المعروفه وقد يخرج من ذلك ما يكاد يسكن وينتجع اليه فى الصيف اقاصى
الخزر واقاصى الترك والتغزغز والبرغز مما يصاقب الروم وما وراء ذلك فان
نهاره يقصر ويتلاشى حتى يصير الليل عليه اغلب وهو الموضع الذى يسمى الظلمات
وكانت ملوك العرب تنافس فى دخولها لاجل السمعه وبعد الصوت لا ان
ثم غنيمه ولا جوهرا وماير ودونا العامه وفى بعض تلك المواضع هلك تبع الاقرن

Copyright © King Saud University